

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس التاسع والثلاثون

عبدالله بن جبرين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين نعلم ان اولا يجب على الانسان معرفة ربه ومعرفة نبيه - 00:00:00

ومعرفة دين الاسلام واهمها واوها معرفة ربه وقد تعرف الله تعالى الى خلقه بآياته وبمخلوقاته ونصر هالدالة على قدرته وعلى كمال تصرفه ولفت الانظار اليها حتى يعرف بالنظر وبالتأمل وبالتفكير - 00:00:32

ان هذه الآيات وهذه المخلوقات دالة على عظمة وقدرة من اوجدها وكلها من خلق ربنا سبحانه وتعالى ومن ايجاده وتكوينه وفيها آيات وعبرة تدل على عظمة من اوجدها. فإذا تهكر المسلم بعقله وبفكرة - 00:01:17

في اصغر مخلوقات الله تعالى فيها عجائب وآيات بينات باهرة دالة على عظمة من اوجدها سبحانه وتعالى فلو تذكر التي هي من اصغر خلق الله تعالى التي نشاهد لوجد فيها الآيات - 00:01:59

والعجب في هذه البعوضة مع صغرها عينها ماذا يكون مقدار العين بصرها اقوى من بصر الانسان انها تبصروا ما سألنا الجسد في الجسد في جسد الانسان وفي جلده منافذ رقيقة وهي التي يخرج منها العرق - 00:02:41

هذه المنافذ لا تبصراها انت حتى ولو باستعمال مكبر او مجهر فانك لا تبصراها ولكن هذه المعرفة تبصراها ولاجل ذلك تقع عليها هذا دليل على ان الله تعالى اعطهاها قوة بصر - 00:03:26

كذلك ايضا اعطها الله تعالى هذا الاله التي يحرق بها الجسد شبيهة بخرطوم الهيل دقة مهدها تمدها ثم تحرق الجلد حتى تصل الى الدم. ثم تمتص من الدم هذه الاله هذا الخرطوم الدقيق المهدد فيه ايضا جوف مجوف - 00:03:59

يدخل منه الدم الذي تمتصه الى ان يصل الى جوفها لا شك ان هذا دليل على قدرة القادر سبحانه حيث اعطها خلقها كاملا لها جوف ولها امعاء ولها اعضاء ولها - 00:04:47

مع ان يجري منها ذلك الطعام الذي تأكله والذي تتغذى به وكذلك ايضا من اصغر مخلوقات الله تعالى هذه الذرة التي يظلم الله تعالى بها المثل في حقارتها وفي صغرها - 00:05:16

دائما يمثل الله بها الحقاره كقوله تعالى ومن يعمل مثقال ذرة فمن يعمل مثقال ذرة خيرة ومن يعمل مثقال ذرة شراء يره فالذرة هذه هذه الحيوان الصغير الذي هو من اصغر مخلوقات الله تعالى - 00:05:41

ركب الله له قوائم يمشي عليها ولقوائمها مفاصل ولها عظة اصبع تتمسك بها ولاجل ذلك تصعد في الحيطان ولو كانت ولو كانت الحيطان ملساء يعني ثقيلة تتمسك بها وكذلك ايضا تتغذى تأكل - 00:06:09

ان ييسر الله تعالى لها وتنوالد يعني يكون لهؤلاء بياض تبيضه ثم بعد ذلك يفقس ويكون مثل الاصول ولها ايضا فهم ولها ادراك ولها معرفة لا شك ان هذا دليل على قدرة الله سبحانه وتعالى - 00:06:42

ذكر ابن القيم رحمة الله في بعض كتبه رجلا حكى عن ذرة من الذرات لانها وجدت قطعة لحم صغيرة فعجزت عن نقلها ثم انها ذهبت وجاءت ومعها عدة من الذر - 00:07:18

ثلاث او اربع لو اجتمعنا على تلك القطعة لا انسحبنا وحملناها لما رأهن قد اقبلن رفع تلك القطعة فجئنا ونظرنا ولم يجدناها في الموضع الذي كانت تعهده فيه ثم رجعنا - 00:07:53

وبقيت الاولى اولا ما بقيت جاء بتلك القطعة ووضعها لما ورأتها وشمتها فحاولت ان تجرها فلم تقدر فعند ذلك ذهبت وجاءت

بذلك الذر الذي اخبرتهن من قبل فلما اقبلنا رفع تلك القطعة - 00:08:25

وابعدها التمسنا ولم يجدنها فرجعنا وبقيت الاولى ثم انها لما بقيت وضع تلك القطعة ولن اضعها وشمتها ذهبت ايضا ترید ان يأتی معها من ينقلها فلما رأهن قد اقبلن رفعها. فلما جتنا ولم يجدنها - 00:08:59

عمادنا الى تلك الذرة فعظت كل واحدة منهن قائمة من قوائمها وقطعنها اي انها كلفتهن او كذبت عليهن آآ هذا دليل على ان الله ركب فيهن عقولا وافهاما يناسب آآ ما خلقنا له - 00:09:36

مع ان الله تعالى ما كلف هذه الدواب وانما خلقت اية وعبرة للمعتبرين يعني ان الله تعالى جعل هذه الدواب وهذه الحشرات وهذه المخلوقات الصغيرة اية عبرة للمعتبرين اي لم يتفكر من اعطاهم الله تعالى العقل وهو نوع الانسان فان الله - 00:10:10

جعل فظهله بالعقل حيث يتفكر ويتأمل ويتعقل ويعرف ان الذي اوجد هذه الموجودات قادر على كل شيء. وانه سبحانه ما خلق هذه المخلوقات عبئنا. ولن يتتركها هملا وانها ما خلقت انفسها بل لا بد لها من خالق خلقها - 00:10:42

سواء كانت من الحيوانات المتحركة او من النباتات النامية او من ان كلها دليل على قدرة من خلقها واجدها اذا تأمل فيها العاقل في عقله وبثاقب بصره فان الله تعالى يرزقه - 00:11:14

البصيرة ويعرف بذلك عظمة من اوجد هذه الموجودات اذا كان على بصيرة في امر الله تعالى وفي خلقه وقضائه وقدره وقد اخبر الله تعالى بانه الذي خلق المخلوقات العلوية فخلق السماوات - 00:11:49

واخبرني انها سبع سبعا شدادا. سبع سماوات انطابقا. بعضها فوق في قوله تعالى وبنينا فوقكم سبعا شدادا اي سبع مخلوقات بناها الله تعالى لا يعلم قدرهن الا هو وحده وصفهن بانهن شداد. اي احكم خلقهن كذلك ايضا وصفهن بقوله تعالى الم تر - 00:12:19

كيف خلق الله سبع سماوات طباقا. اي طبقا فوق طبق اي ان جعلها طباقا بعضها فوق بعض لا شك ايضا ان ذلك دليل على عظمة وقدرة من اوجدها كذلك ايضا اخبر بانه خلق لنا هذه الارض وانه بسطها امرنا بان نتأمل - 00:12:55

ونتفكر فيها لتأخذ من ذلك عبرة على عظمة من اوجدها وخلقها اذا مشيت في الارض كما امرك الله في قوله تعالى قل سيروا في الارض فانظروا الذي يسير فيها يجد فيها عجائب تدل على عظمة الله سبحانه وتعالى فانك تسير - 00:13:25

مثلا في وقت من الاوقات في ارض صحراء ترابية مستوية لا ترى فيها عوجا ولا ثم تنتقل بعد ذلك الى ارض رملية اي فيها كثرة منخفضة وتسير احيانا بعدها وتتجدد ارضا غير مستوية - 00:13:55

بل فيها مرتفعات او مرتفعات كشبه جبال وان لم تكن جبالا وتسير ايضا في ارض اخر فتجد الارض الجبلية التي فيها اجمل المتوسطة او الجبال الشاهقة المرتفعة هذه لونها كذا وكذا كما هي قول الله تعالى ومن الجبال جدد بير وحر - 00:14:25

والوانها وغرائب سود. انه جعلها اية منها ما هي بيض ومنها ما هو حمر ومنها ما هو سود غرائب يعني شديد سوادها وجعلها الله تعالى عبارة وجعل فيها عبارة آآ ايات المنافع فاحيانا تكون تلك - 00:14:55

كالجبال مع ارتفاعها مستقرها لكثير من الناس يسكنون في قمم الجبال وقد يجدون فيها مستقرها وينبت فيها نذرات يأكلون منه ويرعون بها نباتهم ينبت في هذا شيء من النباتات التي هي غذاء للانسان او غذاء للحيوانات وقد - 00:15:24

فيها مستقر للمياه مع ارتفاعها يكون في اجواء تلك الجبال مستودعات الماء اذا حفظته ثم يستخرجونه كما توجد ايضا تلك المستودعات وفي الارض في كثير من بقاع الارض اي جعل الله تعالى هذه الارض مجوفة اذا جاء المطر امتلأت تلك المستودعات التي فيها والتي في جوفها - 00:15:54

امتلأت من هذا الماء وربما اذا امتلأت ينبع فوق الارض ويجري عيونا كما في قول الله الله تعالى وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته ايديهم اي فجر الله تعالى لهم الارض - 00:16:24

عيونا وانبع منها هذلنا او جعله مستودعا فيها يستخرجونه بالاتهم اجهزتهم اذا احتاجوا اليه للشرب او لسقي الدواب او لسقي الاشجار وما اشبه ذلك وهكذا ايضا اذا انزل الماء فان هذه الارض المستوية تنبت بامر الله تعالى - 00:16:46

احلى انواع من النباتات مع اختلافها فمنها ما يكون طعاما وعلفا للانسان ومنها ما الطيور ومنها ما يكون علفا للدواب والوحش

والحشرات وما اشبعه ذلك عن كل جعل الله تعالى في هذه الارض ما تستقر له وما تعيش به - [00:17:19](#)

لا شك ان ذلك دليلا على عظمة وقدرة الله تعالى على كل شيء كذلك ايضا اذا نظرنا الى هذه البحار التي تمتد على وجه الارض اي شيء يمد لها لماذا ما نظرت مع تتابع القرهون عليها؟ قرون الوه السنين ما نضبت - [00:17:47](#)

ولكن ماؤها ولا اثاره بل مع تتابع القرون وهي ثابتة مستقرة ممتدۃ الاطراف لا يرى طرفها ثم ان الله تعالى علم الانسان الادوات والالات التي يسير بها في البحر علم الله - [00:18:21](#)

نبيه نوحا صناعة السفينة التي هي من اخشاب والعاده ان الخشوم ولا يغি�ص في الارض بل يطفو فوقها يطفو فوق الماء لا يغি�ص فيه فالهم الله تعالىنبيه نوحا فصنع سفينة - [00:18:55](#)

كبيرة حمل فيها من امن معه وحمل فيها الدواب. وقال الله تعالى له احمل فيها من كل زوجين اثنين من كل الدواب ومن كل الحشرات ومن كل البهائم حشرها الله تعالى له فحمل من الاغنام مثلا من البقر او من - [00:19:31](#)

من الحمر من الخيل من السبع من الهيله وما اشبعه ذلك من كل زوجين اثنين لان الله حكم بان ذلك الغرق يغرق من على وجه الارض حتى البهائم التي ليس لها ذنب - [00:20:04](#)

ولكن قضى الله تعالى باهلاكها يهلكها اذا شاء فهذه السفن التي اول من صنعهانبي الله نوح. اية من ايات الله. قال تعالى وآية لهم انها امل ناذريتهم في الهلك المشعون - [00:20:33](#)

وخلقنا لهم من مثله ما يركبون ها يدخل في ذلك المراكب الجديدة تدخل في قوله وخلقنا لهم من مثله ما يركبون. فهي خلق الله ايجاده المراكب البحرية المراكب الجوية المراكب البرية. كل ذلك من ايات الله سبحانه وتعالى - [00:21:03](#)

جعل الله في هذه الارض هذه المواد التي تخلق منها هذه الادوات ومن حكمته انه جعل الارض رخي ان قابلة للنبات تنبت ما يحتاج اليه البشر لو ان كانت الارض صخرية او لو كانت حتى ولو كانت من ذهب او من فضة - [00:21:36](#)

لا تنبت نباتا لهلك من اين يأكلون فالله جعلها قابلة للانبات وهذه من ايات الله تعالى انك سأدخل الحبة فيها ثم تسقيها فتنبت ويكون فيها هذا السنبل المتراكم حبا - [00:22:12](#)

مما يكون غذاء ويكون فيها ايضا نباتات مختلفة منها ما هو غذاء للانسان. ومنها غذاء للبهائم. الى غير ذلك. لا شك ان هذا دليل على قدرة القادر ان الله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء - [00:22:43](#)

واذا عرفنا ان الله سبحانه وتعالى نصب الدليل التي تدل عباده على قدرته وعلى ان لهم رب قادر على كل شيء فان اهل العقول واهل المعرفة يذعنون ويعترفون بانه سبحانه - [00:23:09](#)

على كل شيء قدير. وانه هو المستحق للعبادة وان خلقه الذين هم عبيد مملوكون له واجب عليهم ان يذعن لطاعته وان يسمع ويطيع وان يتقربوا اليه بالقربات وان اتبعوا شرعيه وان يمثلوا امره ويترك زجره فان ذلك حقه عليه - [00:23:45](#)

بعد ان عرفوا انفسهم وعرفوا ربهم وبمخلوقاته وبمعجزاته وعرفوا شرعيه الذي انزله على الصلاة وظن منه كتبه فمن رزقهم الله تعالى هكرا وعقلًا ثاقبا فانهم يعترفون لربهم بفضله وانعامه عليهم - [00:24:24](#)

ويحرضون على ان يدينوا لله تعالى بالعبودية. يعترفون بانهم عبيد مملوكون لله سبحانه ثم يحرضون على ان يتقربوا الى ربهم بكل ما يحبه منهم بالعبادات التي كلفهم بها فيفعلونها. ويترك المحرمات التي نهاهم عنها في - [00:25:03](#)

وما اشبعه ذلك لا شك ان هذا كله هو واجب العباد لكن انما يتذكر اولو الالباب. انما ينتبه لذلك ويعترف به اهل المعرفة واهل الفهم والادرارك واهل آآ العقول الزاكية. فاما من - [00:25:33](#)

الفهم والادرارك فانهم لا يعتبرون ولو رأوا كل اية كما هي قول الله تعالى وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها يعني الذين حكم الله تعالى عليهم بان انهم محرومون. وقال الله تعالى وما تغنى الایات والذر عن قوم لا يؤمنون. فهم - [00:26:05](#)

يرون ايات الله ويشاهدون مخلوقاته ويرون فيها عجائب صنعه ومع ذلك لا يعتبرون ولا يلتفتون الى دلالاتها فيكون ذلك سببا في حرمائهم من طاعة الله تعالى وحرمانهم من ثوابه في دار كرامته - [00:26:36](#)

ويكونون اشبه بالبهائم التي لا عقول لها فقد ضرب الله تعالى المثل لهم بهذه الحيوانات ونحوها كما في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا - [00:27:06](#)

بنس مثل القوم هكذا مثل الذين احملوا التوراة ثم لم يحملوها. وهكذا ايضا الذين انعم الله عليهم هذا الكتاب في قوله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فالذين اورثهم هذا - [00:27:39](#)

القرآن ولكنهم لم يعلموا به يصدق عليهم هذا المثل انهم كمثل الحمار يحمل اسفارا لو ان حمارا من الحمر الاهلية التي تركب حمل عليه مثلا مئة كتاب هل يستفيد؟ لا يستفيد ولا يدرى - [00:28:08](#)

معهم الى عليه وكذلك ايضا ضرب لهم مثلا ايضا بالحمر. في قوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين كأنها حمر مستنفرة فرت من قسورة اي انهم يوعظون ولا يتعظون. بل يهربون من المواقع. ويهربون من اماكن الذكر - [00:28:36](#)

اذا سمعوا الذكر اعرضوا عنه. واذا سمعوا الموعظة هربوا منها. ضرب الله مثل لهم بن حمير اذا رأت الاسد فانها تهرب منه سواء كانت حمرا وحشية يعني الصيود التي هي الوعود ونحوها - [00:29:10](#)

او حمرا اهلية الاهلية التي هي انسية كلها اذا رأت اسورها الذي هو الاسد هربت فهذا مثل سوء لمن من معرفة ربهم وحرموا من ذكره الاتعاظ والتذكرة وحضور مجالس الذكر - [00:29:36](#)

الانسان عليه ان يرضي بنفسه عن الا يكون شبيها بهذه البهائم حسابي عليها هلا يهرب من اماكن الذكر ونحوه بل يتأمل ويتفكر ويتعقل حتى يستفيد وكذلك ايضا ضربنا الله تعالى لهم مثلا - [00:30:06](#)

في قوله تعالى ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينهر بما لا يسمع الا دعاءنا نداء صم بكم عمي. فهم لا يعقلون هكذا ذكر الله تعالى هذا المثل ان نعيق نعيق الراعي اذا نعى بالغنم - [00:30:40](#)

هل الغنم تفهم لا تفهم ولكنها تسمع صوت وتتبع ذلك الناعق الذي ينحر بما لا يسمع الا دعاء ونداءه. سمعه من غير عقل. لا شك ان الغنم والابل ونحوها اذا انعى له الراعي فانها تتبعه ولكن هل تفهم ما يقول؟ انما مجرد - [00:31:11](#)

تبوعه لا تفهم اذا قال الحق فيه ولا اذا قال لها اذهبني يمينا او شمالا لا تفهم ذلك لانها بهائم فهذا مثل الذين كفروا كمثل الذي انعى بما لا يسمع الا دعاء ونداء - [00:31:39](#)

فاذما عرفنا ان الله تعالى نصب هذه الاليات والدلائل فانما ينتفع بها اهل العقول واهل فهم واهل الذكاء الذين استعملوا عقولهم فيما ينفعهم دون من اصد بقلبه عن ذلك او جعل علمه وعقله وتفكيره - [00:32:06](#)

في اموره الدينية الدينية نواصل القراءة الله تعالى ذكر النجوم قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا احمد ابن اسحاق قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا شريف عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:32:38](#)

وكل في فلك يسبحون قال تدور في ابواب السماء قال حدثنا نوح منصور قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال حدثني عبد الله ابن كثير انه سمع مجاهدا رحمة الله تعالى يقول - [00:33:05](#)

كل في فلك يسبحون قال النجوم والشمس والقمر قال المغزل قال وهو حسبان قال فلا يدور المغزل الا بالفلكة ولا تدور الفلكة الا بالمغزل ولا تدور الرحى الا بالحسبان ولا يدور الحسبان الا بالرحى - [00:33:28](#)

ذلك النجوم كذلك النجوم والشمس والقمر في فلك لا يدور من الا به ولا يدور الا بهن قال فنحر باصبعه فقال مجاهد يدورون كذلك كما نقر قال والحسبان والفلك يصيران الى شيء واحد غير ان الحسبان في الرحى كالفلكة في المغزل. كل ذلك عن - [00:33:48](#)

رحمة الله تعالى قال حدثنا محمود الواسطي قال حدثنا عمرو بن ابي عاصم قال حدثنا ابي قال حدثنا شبيب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قول الله عز وجل - [00:34:16](#)

انا اقسم بالخنس قال الخنس نجوم يقطعن المجرة كما تجري الفرس. الجواري الكنس قال اخبرنا احمد عاصم قال حدثنا بي قال حدثنا شبيب عن عقبة عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قول الله عز وجل - [00:34:31](#)

والسماء والطالب قال النجم المضي قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا جعفر ابن ويران قال حدثنا علي ابن عباس عن السدي رحمة الله

تعالى في قوله فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هو المشتري وهو الذي يطلع نحو القبلة عند المغرب قال حدثنا - 00:34:49
محمد ابن الفضل ابن الخطاب قال حدثنا ابراهيم مسعود قال حدثنا اسامه قال حدثنا زكريا عن أبي اسحاق عن سعيد جبير عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال اذا رأيت - 00:35:10

سمى به وتوارى فانه لا يفطر وهو يحرق ما اصابهم ولا يقتل. قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا ابو هلال قال فذكر عند الحسن قيل ذكر عند الحسن حر سهيل وبرده وبرده فقال ان سهيل لا يحر ولا يبرد ولكنه قضاء الله وامرها - 00:35:25

قال حدثنا عبدالله بن محمد بن زكريا قال حدثنا سعيد بن يحيى مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهمما وامر فخالف فخالف به قال حدثنا عن قال حدثنا وكيل عن اسرائيل عن جابر عن الحكم قال لم يطمع سهيل الا بالاسلام - 00:35:48

وانه لمنسوب قال حدثنا ابن هزير قال حدثنا محمد ابن ثواب قال حدثنا وكيل عن سفيان عن جابر عن ابي الطفيل ان علي الله عنه كان اذا رأى سهيل سبه وقال انه كان عشارا باليمين يفحص بين الناس بالظلم ففسخه الله شهابا - 00:36:14

قال حدثنا اسحاق بن احمد قال حدثنا عبدالله بن عمران قال حدثنا اسحاق بن سليمان عن عمر ابن عن عمر ابن قيس من عن يحيى بن عبدالله عن ابي الطفيل رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله سهيلا كان عشارا - 00:36:34

قال حدثني عبد الله ابن قحطبة قال حدثنا بشر ابن ادم قال حدثنا الضحاك ابن مخلد سفيان عن خصيد عن مجاهد رحمه الله تعالى. وانه هو رب الشعر. قال الكوكب الذي وراء الجوزاء - 00:36:54

قال حدثنا ابو سيد قال حدثنا عبيد الله جرير قال حدثنا سامي بن بكار قال حدثنا محمد بن عبد العزيز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الغاشق النجم وهو الثريا. قال حدثني عبدالله بن قحطبة - 00:37:13

قال حدثنا نصر ابن علي قال حدثنا بكار قال حدثنا محمد ابن عبد العزيز ابن عمر ابن عبد الرحمن ابن عوف عن ابي سلمة عن ابي - 00:37:33

ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم شر غاسق اذا وقد قال النجم الغاشق. قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الذي قال حدثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم رضي الله عنه في قوله ومن شر غاسق اذا وقب قال حدثنا - 00:37:43

العرب تقول الغاسق سقوط الثريا. وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها قال حدثنا محمد ابن يحيى قال حدثنا احمد ابن ثابت قال حدثنا عبد الوهاب الثقفي عن عشلي بن سفيان عن عطاء بن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما طلع النجم ذات غدة قط الا رفعت كل افة وعاهة او خفت - 00:38:03

قال حدثنا ابو بكر يعقوب قال حدثنا شعيب الصيرفي قال حدثنا مصعب بن المقدام قال حدثنا داود عن ابي حنيفة عن عطاء عن ابي ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ارتفعت النجوم رفعت عاهت عن كل بلد قال حدثنا - 00:38:31

قال حدثنا عاصم قال حدثنا ابن ابي ذئب عن عثمان ابن سراقة عن ابن عمر رضي الله عنهمما ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الشمار حتى تذهب العاه. قال ابن سراقة متى ذاك يا ابا عبد الرحمن؟ قال طلوع الثريا. قال حدثنا اسحاق ابن احمد قال حدثنا - 00:38:51

ابن عمران قال حدثنا يعلى ابن عبيد قال حدثنا اسماعيل ابن ابي خالد عن عمير ابن سعيد قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ارأيتها هذه الزهرة ويسماها العجم اناهيد - 00:39:11

كانت امراة موضعية وكان هذان الملكان يهبطان اول النهار فيحكمان بين الناس ويصعدان اخر النهار. فاتتهما فاراداها فرد كل واحد منها عن نفسها من غير علم من صاحبه فقال احدهما ان الاخر يا اخي ان في نفسي بعض الامر اريد ان اذكره لك - 00:39:25

قال فاذكره فلعل الذي في نفسي مثل الذي في نفسك فاخبره فاذا هما. فاذا هما على امر واحد فقط قالت الا تخبارن بماذا بطالبه الى الارض وبما تصعدان به الى السماء فقالا باسم الله الاعظم به نصعد وبه نهبط قالت ما انا - 00:39:45

مواتيتكم الذي تريدهنه حتى تعلمائه. فقال احدهما لصاحبها علمها اياده فقال كيف لنا بشدة عذاب الله؟ فقال انا نرجو سعة رحمة الله
فعلتها اياده فتكلمت به فطارت به الى السماء. ففرز منها ملك في السماء فقام - 00:40:05

ينظر اليها فطأطاً رأسه قال اراده فما جلس بعد. فما فمسخها الله عز وجل فكانت كوكبا. قال قال ونظر الى الزهرة وسبا فقال اما سائل
فكان رجلا عشارا واما الزهرة فهي التي فتنت هاروت وماروت. قال حدثنا محمد - 00:40:25

ذكرها قال حدثنا ابو حذيفة قال حدثنا شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد رحمه الله تعالى ظلم ابن آدم وقد جاءت به وقد جاءتهم
الرسل بالكتب والبيانات فقال له ربهم اختاروا ملکين ينزلهما يحكمان في الأرض بين بنى آدم - 00:40:55
فاختاروا هاروت وماروت فكان يحكمان بالنار بين بنى آدم. فاذا امسيا اعواجا وكان مع الملائكة حتى انزلت عليه مجررة في سورة
احسن امرأة تخاصم فقضى عليها فلما قامت وجد كل واحد منها في نفسه فقال احدهما لصاحبها اوجدت مثل ما وجدت؟ وقال نعم
فبعث اليها ان يتينا - 00:41:15

فلما رجعت قال لها قال لها ائتنا في البيت فاتتها فلما بلغا ذلك طارت الزهرة فرجعت حيث كانت فلما امسيا عرجا فزجرا ولم يؤذن
لهم ولم تتحملهما اجنتهما قال حدثنا احمد بن الحسين - 00:41:40

عبد الله بن ابي مغيث عن يوسف بن ماهر عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما تعلم علما من النجوم
تعلم شعبة من تعلم علما من النجوم تعلم شعبة من السحر فما زاد زاد. قال اخبرنا ابو يعنى قال - 00:42:10
مثلا العباس ابن الوليد قال حدثنا يزيد جريع عن سعيد عن قتادة رحمه الله تعالى قال ان الله تبارك وتعالى خلق هذه النجوم ثلاث
ثلاث خصال جعلها زينة من زينة السماء وجعلها يبتدى بها وجعلها رجوما للشياطين - 00:42:30
فمن تعاطى فيها غير ذلك فقد قلل رأيه واطأ حظه واضاع نصيبيه وتكلف ما لا علم له به وان ناسا جهله بامر الله تعالى قد احدثوا
بهذه النجوم كهانة من غرس بنجم كذا وكذا ومن ولد بنجم كذا وكذا كان كذا وكذا والعمري ما من نجم الا يولد به
القصير - 00:42:48

والاحمر والابيض والحسن والدميم. وما علم هذا النجم وهذه الدابة وهذه الطير شيئا من الغيب والقضاء لا يعلم من في السماوات
والارض الغيب الا الله ولا عمري لو ان احدا علم الغيب لعلم ادم الذي خلقه الله بيده واسجد له - 00:43:13

وملائكته وعلمه اسماء كل شيء واسكته الجنة. يأكل منها رغدا حيث شاء ونهي عن الشجع شجرة واحدة فلم يزد به يزدني البلاء حتى
ووقع بما نهي عنه. ولو كان احد يعلم الغيب لعلم الجن حيث مات سليمان ابن داود. عليهما السلام - 00:43:33
تعمل حولا في اشد العذاب واسد الهوى لا يشعرون بموته فما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل منساته اي تأكل عصاه فلما خر
تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. وكانت الجن تقول مثل ذلك - 00:43:53

كانت تعلم الغيب وتعلم ما في غد فابتلاهم الله عز وجل بذلك وجعل موت النبي الله صلى الله عليه وسلم للجن عظة وللناس قال
حدثنا ابراهيم محمد ابن الحسن قال حدثنا علي ابن سالم الرملي قال حدثنا الوليد عن احمد بن محمد بن الكريم. عن ابيه عن جده -
00:44:14

ان ابن عباس رضي الله عنهما قال له يا غلام اياك والنظر في النجوم فانه يدعوا الى الكهانة. قال حدثنا محمد ابن حدثنا سفيان عن
منصور عن ابراهيم رحمة الله تعالى - 00:44:34

من نجهم يهتدون قال يهتدون به في البحر في اسفارهم. قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن سعيد قال حدثنا
ابن وهب قال حدثنا ابن نهية عن ابي صخر عن القمي رحمة الله تعالى قال ذكر عنده علم النجوم فقال والله ما في النجم موت احد
ولا - 00:44:54

انما جعل له انما جعل الله عز وجل النجوم زينة ورجوما للشياطين. قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا محمد ابن ابي هاشم
قال حدثنا محمد ابن شعيب عن عمر مولى غفرة - 00:45:14

انه سمع القرضي رحمة الله تعالى يقول والله ما لاحد من اهل الارض في السماء من نجم ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم علة

قال حدثني احمد ابن القاسم عن اسحاق ابن ابراهيم شاذان قال حدثنا عصمة ابن المตوك قال حدثنا زافر - 00:45:32

سليمان عن ابن عبد الرحمن المحاربي عن عمر ابن حسان عمر ابن حسان قال كان مع علي ابن أبي طالب رضي الله عنه منجم فلما اراد ان يسیر الى النهروان قال يا امير المؤمنين لا تسر هذه الساعة التي امرك فيها امرك فيها فلان -

00:45:52

انك انت اسرت بها اصحابك واصحابك ضر واذى. بر واذى وسرت الساعة التي امرك فيها فلان ان سرت فيها ظهرت وظفرت واصبت فقال اتدري ما في بطن هذه الا هدا الفرس - 00:46:12

اذكر هو منشي قال ان حسبت علمت. قال من صدقك بهذا كذب بالقرآن. لقد من ما ادعاه محمدا صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الله عنده علم الساعة الایة اترعم انك تهدي للساعة - 00:46:29

التي يصيب النفع من سار فيها وتهديد الساعة التي يحقيق السوء لمن سار فيها. قال نعم قال من صدقك بهذا استغنى عن استungan بعمل استungan بالله. وبينبغي للمقيم بامرک ان يوليك الحمد دون ربه عز وجل. لانك - 00:46:49

فديته للساعة التي يصيب النفع من سار فيها وصرفته عن الساعة التي يصيب السوء من سار فيها. بل نكذبك ونخالفك نسير بالساعة التي نهيتنا فيها. ثم قال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير الا خيرك ولا رب غيرك - 00:47:09

ثم قال ايها الناس انما المنجم مثل الساحر والساحر مثل الكاهن والكافر في النار ثم قال والله لئن بلغني ان انك نظرت في شيء من هذه لاخذنك بالسجن ما بقيت. ولا احرمنك العطاء ما بقيت. ثم سافر فظفر. فقال لو سرنا في الساعة -

00:47:28

التي امرنا فيها المنجم لقال الناس سار في الساعة التي امرهم فيها المنجم فظفر ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم منجم ولا لنا بعده من ايات الله تعالى - 00:47:48

في هذه النجوم التي جعلها في السماء لا شك انها من الایات البينات. ومن المخلوقات الباهرة التي جعلها عبرة للمعتبرين ذكر الله تعالى من الحكمة فيها قوله تعالى وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر - 00:48:07

های اذا سرتم في الليالي المظلمة فانكم تهتدون النجوم وتعرفون الجهات التي يتوجهون اليها اذا كنتم اهل معرفة بمواقع هذه النجوم وقد اقسم الله تعالى بها بواقعها فلا اقسم بمواقع النجوم - 00:48:47

وانه لقسم لو تعلمون عظيم مواقعها التي خلقت فيها. والتي هي مسيرة مسخرة وكذلك قال تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجما للشياطين فجعلها الله تعالى زينة قال تعالى ان زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب. وحفظا عن كل شيطان مارد -

00:49:19

لا يستمعون الى الملا الاعلى ويقذفون من كل جانب فاخبر تعالى بالحكم التي في هذه النجوم الاولى لانها ان هذه النجوم زينة للسماء اذا كانت الليلية مظلمة وانت في برية ونظرت الى السماء - 00:49:57

ونجومها تزهر من هنا ومن هنا عرفت انها زينة من افضل الزينة التي جعلت للسماء الدنيا وزينا السماء الدنيا بمصابيح هانيا جعلها الله تعالى على علامات يهتدى بها في قوله تعالى وبالنجم هم يهتدون - 00:50:29

يسيرون في الظلمات في الليالي المظلمة يعرفون الجهة التي يتوجهون اليها جهة كذا وكذا سيكون ذلك علامه والدلالة له على المقصود الذي يقصدونه يريدونه حتى لا يضلوا كذلك جعلها الله رجوما للشياطين - 00:51:00

الشياطين الذين يصعدون الى السماء فيسترقون السمع من الملائكة فيترجمون كما في قول الله تعالى وجعلناها رجما للشياطين فإذا رأيتم هذه النيازك وهذه الشهب التي يرمى بها فانما يرمى بها الشيطان او - 00:51:33

الذين يستهلكون السمع في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الشياطين والجن يكون بعضهم فوق بعض فإذا سمع احدهم كلمة من الامور الغيبة يلقيها الى من تحته ثم يبقيها الاخرون الى من تحته - 00:52:02

حتى يلقوها على لسان الساحر او الكاهن من الانس ولكن يورجamon بالشهب تحرقهم تلك الشهب التي اخبر الله بانهم يرجمون بها

فهي رجوما للشياطين هذه من الهوائد التي خلقت لها النجوم - 00:52:29

ولا شك ايضا انها عبرة للمعتبرين وانهيتها ايضا معرفة بمنازل القمر ولها قال الله تعالى والقمر قدرناه منازل. اي في كل ليلة ينزل منزلة من الليالي الشهر تلك المنازل هي منازل - 00:53:01

من النجوم يعني فينزل في آآ في التريا ليلي هو الليلة التي بعدها في الدبران او محاذية للدبران وفي الليلة بعدها الفقعة وفي الليلة التي بعدها الهنعة هذه منازل القمر. والقمر قدرناه منازل - 00:53:39

وفي هذه النجوم ايضا منفعة معرفة الحساب ولها قال الله تعالى والشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان. حسبان يعني تعرفون بها الحساب تعرفون بها المواقع التي تحتاجون اليها بها يعرف اقبال الشتاء. واقبال الصيف واقبال الربيع او الخريف -

00:54:11

ويا فائدة اوقات البدورات اذا طلع هذا النجم علم انه موسم لغرس كذا وكذا من النباتات التي قدر الله انها تنبت في ذلك النجم - 00:54:52

ولهذا رخص في تعلم منازل القمر والشمس منازل القمر وفي تعلم حسابها وما يستفاد منها الكثير من الائمة كاحمد بن حنبل واسحاق وغيرهما لا شك ان هذا دليل على ان الله تعالى جعل في هذه النجوم ايات وعبر - 00:55:15

يعتبر بها اولو الابصار واهل المعرفة. ذكر الله بعض النجوم في قوله تعالى وانه هو رب الشعر ان الشعر نجما من النجوم الواضحة يعرفه اهل الحساب ايضا الله تعالى رب النجوم كلها ولكن لما كان ذلك النجم من النجوم التي فيها - 00:55:48

وعبرة خصه الله في هذه الاية. كذلك من النجوم الخنس التي اقسم الله بها قال تعالى فلا اقسم بالخنس الجواري الكنس ذكر المفسرون انها خمسة نجوم وانهى الزهرة وعطارد والمريخ والمشتري. ورحل - 00:56:22

هذه نجوما لها خواص من خواصها انها في موسم من الموسما تطلع من الصبح ثم في كل يوم يكون ارتفاعها بين حتى تقطع ثلث السماء او نحوه ثم بعد ذلك تبدأ في الانخفاض تتأخر يوما بعد يوم الى ان تغيب - 00:57:00

ولا تظهر ولا تبرز هذه هي هذه النجوم الخنس واما الحديث او الاثر التي في الزهرة وانها كانت امرأة مع ان الله مسخها فان هذا لم يثبت وانما اعتمد في ذلك على - 00:57:30

اسرائيليات اثار منقوله عن بعض بني اسرائيل ولم يثبت في ذلك شيء وقد بين ذلك العلماء كما في تفسير اية السحر في قوله تعالى عن قول الله تعالى وما يعلم من احد حتى يقولوا انما نحن فتنه. في قصة هاروت وماروت - 00:57:57

الذين ذكروا ان المرأة اتتهم او انهم كانوا ملكان وما انزل على الملائكة ببابل هذا كله لم يثبت فيه حديث صحيح يعتمد وبكل حال نعرف ان جميع النجوم مسخرة من جملتها سهيل - 00:58:28

نجم مسخر وكذلك الزهرة. وكذلك بقية النجوم. كلها من النجوم التي سخرها الله وجعلها منازل وجعلها حسبانا وابلغها تسير في افلاكها كل نجم في فلك يدور في فلكه الفلك هو - 00:58:56

مخلوق مستدير وهذه هذا النجم مركب فيه فهو يدور في فلته وكل في فلك تسبح - 00:59:28